

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف، في حفل تسليم شهادات الماستر في صناعة الأشكال الصيدلانيّة التجميليّة والجلديّة بين جامعة القديس يوسف والجامعة اللبنانيّة، في مقرّ رئاسة الجامعة اللبنانيّة - المتحف، يوم الاثنين الواقع فيه ١٩ حزيران (يونيو) ٢٠١٧ - الساعة ١٢ ظهرًا.

إنّها لمناسبة جميلة أن نجتمع معًا اليوم لتسليم شهادات الماستر في صناعة الأشكال الصيدلانيّة التجميليّة والجلديّة (Master en Cosmétique Industrielle et Dermopharmacie)، وهو دبلوم مشترك بين كليّتي الصيدلة في جامعتنا اللبنانيّة واليسوعيّة. فالتهاني كلّ التهاني لكم أعزّائي الطلبة المتخرّجين اليوم، الحاملين لهذه الشهادة التي، وإن تأسّست في السنة ٢٠١٣، فهي لم تفقد من أهمّيّتها ومن قيمتها شيئًا، لا بل زادت قيمتها قيمة لأسباب وأسباب.

فهذا الاختصاص في صناعة الأشكال التجميليّة والجلديّة لم يفقد بريقه ولا لمعانه مع الأيام، لا بل إنّ هذه الصناعة تطوّرت وهي تحتلّ قسمًا غير يسير من الاقتصاد الصيدلاني شرقًا وغربًا وعند النساء والرجال أيضًا على حدّ سواء، فالجمال مرغوب به في كلّ الأعمار والأجناس. ويزيد هذا الماستر تقديرًا وقيمة، مشاركة مختبرات بيار فافر التي هي من أفضل المختبرات لصناعة الأشكال التجميليّة وهي تمدّ الماستر بأفضل خبراتها واكتشافاتها.

والتعاون بين الكليّتين والجامعتين إنّما هو ضمانة جودة وتميّز وامتنياز، وهذا ما نتحقّق منه في هذا الدبلوم وفي غيره من الشهادات المشتركة بين اللبنانيّة واليسوعيّة. وفي أساس

نجاح هذه الشهادة على مستوى الجامعتين، هناك الدور الرائد الذي يقوم به كل الأساتذة والاختصاصيين في هذا المجال، الذين لا بدّ أن نوجّه إليهم الشكر لما بذلوه ويذلوله حتى تأتي نتائج هذا البرنامج على قدر رغبات الطلاب وطموحاتهم. ولا ننسى الذين تخرّجوا واللواتي تخرّجن، ونحن اليوم أمام الدفعتين الأولى والثانية من حاملي هذه الشهادة، فهم خير السفراء والسفيرات لهذه الشهادة في التجميل والجمال، جمال الدراسة معًا وجمال التعاون معًا، وجمال الداخل والباطن إلى جانب الجمال الخارجي.

وهذه الشهادة هي جزء من تاريخ بهي هو تاريخ الثقافة والعلم والجودة، الذي صنّعه وتصنّعه معًا الجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف، فمن غير المجهول أنّه إذا كان التنافس بين الإرساليّات البروتستانتية والكاثوليكية هو الذي أدّى إلى إنشاء الجامعتين الأميركية واليسوعيّة في القسم الثاني من القرن التاسع عشر، فإنّ نضال الطلاب في التعليم العالي وجلّهم من الجامعة اليسوعيّة، كما يقول التاريخ، لجعل التعليم العالي مجانيًا هو الذي أدّى إلى تأسيس دار المعلمين والمعلمات العليا من قبل الدولة اللبنانية. وطلاب هذه الدار مع طلاب اليسوعيّة في السنة ١٩٥٠ و ١٩٥١ هم الذين أعلنوا الاضراب وقتها ممّا أدّى إلى إنشاء كليّة التربية وكرّت السبحة لاحقًا حتى تصاعد عدد الكليّات والطلاب سريعًا. والرئيس الأوّل للجامعة اللبنانية الدكتور فؤاد افرام البستاني، وهو الفؤاد الأوّل، كان من الرّواد في الجامعة اليسوعيّة واليوم يكمل المسيرة الدكتور فؤاد أيّوب، الفؤاد الثاني وهو من خيرة قدامى الجامعة اليسوعيّة إذ أنّه يحمل شهادة الدبلوم الجامعي في باثولوجيا الفم وكان ولا يزال خبيرًا في وحدة أمراض الجينات التابعة لكلية الطبّ في

جامعة القديس يوسف. فها نحن نعمل معًا لتخريج أفضل حاملي الشهادات اللذين واللواتي لهم مكانتهم ومكانهم في سوق العمل.

فنحن وإياكم، حضرة الرئيس، نعمل معًا بروح وطنية واحدة لدفع التعليم العالي إلى الأمام وتزويد المتعلمين بأفضل الأدوات فيكونوا روادًا مميزين في عملهم ومتخرجين أوائل في أوساط مهنة الصيدلة وكذلك في برامج تعليمية وبخيرية مشتركة.

فالباب مفتوح أمامنا، سيدي الرئيس لتفعيل خبراتنا المشتركة في المجالات العلمية المتعددة والمتابعة برامجنا المشتركة كالماستر في شبكات الاتصالات، والماستر في التليكوم والشبكات والأمن السيبري والماستر في الطاقات المتجددة وهذه الماسترات هي على مستوى كليتي الهندسة وربما نستطيع إعادة تفعيل الماستر في العلوم وإنشاء برامج حديثة مشتركة وإقامة الندوات والتدريب المشترك لطلاب الدكتوراه مما يتلاءم والحاجات المستجدة والاستفادة من التقنيات المتطورة في كليتي الجامعتين. وهكذا نستطيع الاستمرار في إقامة هذه اللقاءات السعيدة لتسليم الشهادات المشتركة معًا لما فيه خير هذا الوطن وعزة أبنائه. فلبنان العلم والثقافة والتعليم الجامعي العالي النوعي بنينه معًا ونفرح معًا بالرأسمال الذي بنينه ونكوّنه معًا ولدينا أمامنا نموذج متقدم من هذا الرأسمال العلمي، فهنيئًا لكم الفوجين الأول والثاني من الماستر في صناعة الأشكال الصيدلانية التجميلية !

عشتم،

عاشت الجامعتان اللبنانية واليسوعية،

عاش لبنان.